فان موارد صناعته والمنفعة بضاعته وشروط
براعته معرفة الآيات القرآنية واسباب
نزولها وعلم الاحاديث النبوية وكيفية مدلولها
وفهم سير الملوك الاولى في افاعيلها واقاويلها
والتطلع من الحكم والامثال نفعها وتاويلها
والتطلع على وقائع العرب لجملها وتفاصيلها
والتوسع في اجراء المذاهب الشعرية ما بين
مقاربها وطويلها فبذلك كملت مقام البلاغة
والبراعة ورقي بقيمه على فهم هذه الصناعة
فاذا امره السلطان بكتاب حبر له افصح
الفاظه وانتج معانيه وجعل مطلع دعايته
مشعرا بما الغرض الموجه فيه ويختصره بارة
ويطلبه أخرى ويستعمل في كل مقام ما هو به
أليق وأحرى وقديما قال عمرو بن مسعدة

ولقد

[illegible]

ولقد تفوق من البلاغة درات اخلاقها وتطوقها
لقد امرني المأمون ان اكتب بين يديه كتابا
الى بعض العمال على يديه حمل له به عناية بحاجة
الرجل عند المكتوب اليه وقال اوجز ما استطعت
وبالغ في حقه فكتبت كتابي الى كتاب واثق
بمن كتب اليه معتنى لمن كتب له ولن يضيع بين
الثقة والعناية حامله والسلام فلما وقف
عليه وقع منه موقع ظهرت لي آثار بشره
وبره فالتعبير بالالفاظ القليلة عن المعاني
الكثيرة وايداعها للسامعين في الكلمات
القصيرة شاهد للكاتب برجحان فضله حامد
له بلسان الجد كله وهذا النوع من الايجاز في
استعمال الحقيقة والمجاز معدود من كلام ذي
الايجاز وقد اجمع ارباب علم المعاني والبيان

Copyright © King Saud University